ينتشر أكثر في المناطق العشوائية

الدرن.. أخطر أمراض العصر

المرض يصيب كل أعضاء الجسم ولا يقتصر على الرئة فقط كما يعتقد الكثيرون

القاهرة/14 اكتوبر/ وكالة الصحافة العربية :

الدرن هو أحد الأمراض التي تنتج بسبب التلوث البيئي والعيش في أماكن سيئة التهوية أو بتناول اللبن غير المغلي جيدا .. ولذلك فإن أكثر المناطق التي تعاني من هذا المرض هي المناطق العشوائية التي تقدر بنحو 1150 منطقة في مصر ويسكنها ملايين المواطنين في حياة تحت خط الفقر. ومن هنا تتضح خطورة هذا المرض وما يسببه من مشاكل خاصة أنه يعد من الأمراض المعدية وأنه من السهل انتقاله من شخص إلى آخر .. فما حقيقة هذا المرض؟ وما هي خطورته؟ وماالمشاكل المترتبة عليه وطرق الوقاية والعلاج وأدوار المؤسسات المختلفة في هذا المجال ؟

يقول د. محمود عبدالمجيد استشاري الأمراض الصدرية بالقاهرة : الدرن مرض يصيب كل أعضاء الجسم ولا يقتصر على الرئة فقط كما يعتقد الكثيرون ، وهو ينتج عن ميكروب ينشط بالجسم ويتكاثر مع ضعف مناعة الجسم العامة والوجود في ظروف بيئية سيئة ، ومن هنا كانت معظم الحالات تظهر بين من يعانون من سوء التغذية الشديدة وسكان المناطق العشوائية حيث الغرف الضيقة التي يعيش بها عدد كبير من أفراد الأسرة، مع ارتفاع نسبة الرطوبة والظلمة وسوء التهوية وغيرها من العوامل التي تتنافى تماما مع المواصفات الصحية للبيئة المحيطة لدرجة يمكن معها تصنيف الدرن على أنه مرض اقتصادي اجتماعي لارتباطه دائما بفئات المجتمع الأكثر فقرا وجهلا.

ويكشف د. محمد عن طرق العدوى موضحاً أنها تنتقل عن طريق الرذاذ فلو أن شخصا مصابا بالدرن عطس أو بصق مثلا فإن استنشاق الهواء المحيط به والذي غالبا ما يكون محملا بالميكروب يعمل على نقل العدوى للشخص السليم ، وفي هذه الحالة يحدث الدرن الرئوي وهو أكثر أنواع الدرن شيوعاً ، يليه في الانتشار الدرن المعوي وينتج عن تناول اللبن غير المغلي جيدا حيث يسهل انتقال الميكروب للإنسان إذا كان اللبن الذي تناوله مستمدا من حيوان مصاب وإذا أهمل المريض في علاج هذين النوعين من الدرن بصفة خاصة فإنه يعرض نفسه لإصابة باقي أعضاء جسمه بالدرن خاصة العظام وقد يمتد الدرن ليصيب الجلد أو الغدد الليمفاوية وهذه من المضاعفات الخطيرة للدرن الرئوي أو المعوي ، وبالنسبة للنساء بصفة خاصة فقد ينتقل المرض إلى الرحم أو قنوات فالوب، مما قد يؤدي للعقم .

كما أن الكلى من أكثر أعضاء الجسم تأثرا بالمرضى.

وتختلف الأعراض تبعا لاختلاف العضو المصاب ففي حالة الإصابة بالدرن الرئوي يكون هناك سعال مستمر لمدة تصل لأسبوعين ولا تستجيب الحالة للعلاج العادي للكحة والذي يأخذه المريض تلقائيا في نزلات البرد أو الإنفلونزا مشيرا لاحتمال إصابته بالدرن ويذهب لطبيب العظام ظنا منه أنه يعاني من مشكلة ما في هذا التخصص ويتضح بالفحص أن بؤرة المرض الأصلية موجودة بالرئة أو بالمعدة وأن ما يعاني منه ما هو إلا مضاعفات للدرن الرئوي أو المعوي الذي لم يتم علاجه في مرحلته الأولى وهنا يصعب العلاج رغم أن الدرن من الأمراض التي يسهل علاجها جدا ويحقق العلاج السليم فيها نجاحا بنسبة مائة بالمائة.

ويشير د. محمود إلى أن هذا العلاج السليم للدرن يتطلب تشخيصاً سليماً ودقيقاً وهذا يتحقق بفحص البصاق لميكروب الدرن وعمل أشعة عادية على الصدر وهذا لتشخيص الدرن الرئوي وعمل فحص زراعي للبول لتحديد درن الكلى وأخذ عينات من الغدد الليمفاوية لتحديد إصابتها.

وانطلاقا من مبدأ الوقاية خير من العلاج ينصح مدير مستشفى الصدر بالحرص على التغذية الجيدة والامتناع عن التدخين والتهوية الجيدة للمنازل وتعريض المفروشات لضوء الشمس وتجنب الزحام والحرص على تطعيم المواليد ضد الدرن.

وقد يكون السعال دمويا في بعض الحالات ، وغالبا ما يصاحبه إسهال وقيء وكل هذه الأعراض هي مؤشر لاصابة الرئة بالدرن ، أما لو كانت المعدة هي المصابة كما في الدرن المعوي فالقيء والمغص يكونان العرضين الأساسيين ، وهذا بخلاف درن الغدد الليمفاوية حيث يكون العرض الأساسي هو تورم الغدد ، وكذلك درن العظام فأعراضه الشعور بألم حاد في العمود الفقري وهكذا وفي كل الأحوال يعلن المرض عن نفسه في صورة أعراض عامة تتمثل في ارتفاع درجة حرارة الجسم إلى 83 درجة مع العرق الغزير إضافة للأعراض الخاصة وأهمها الهزال الشديد المصحوب بفقدان شديد جدا للشهية.

ونبه د. محمود إلى ضرورة العرض سريعا على الطبيب المختص فور ملاحظة أي خلل بالجسم خاصة أن بعض الحالات قد يمتد خطر الميكروب فيها للعظام فتصاب بالدرن حتى قبل أن يشكو المريض من فقدان الشهية أو الهزال .

الدرن مرض اقتصادي اجتماعي لارتباطه دائما بفئات المجتمع الأكثر فقرا وجهلا

بكل الاتجاهات

اليابان تصيد(680)حوتا قطبيا

عمال يقطعون حوتا ضخما في منشأة بميناميبوسو جنوب شرقي طوكيو يوم 28 يونيو 2008

طوكيو/14اكتوبر/رويترز:

أفادت وكالة المصايد امس الاثنين أن عدد الحيتان التي صادتها اليابان في آخر جولة صيد بالقارة القطبية الجنوبية كان أقل بكثير عن العدد المستهدف بعد قلاقل من جانب نشطاء مناهضين لصيد الحيتان.

وصادت اليابان 679 حوتا من حيتان المنك رغم خططها لصيد حوالي 850 حوتا. وأمسكت بحوت زعنفي واحد فقط مقارنة بالعدد المستهدف وهو 50 حوتا في جولة الصيد التي بدأت في نوفمبر تشرين الثاني.

وعادت بعض السفن في أسطولها المؤلف من ست سفن الى الوطن بعد مصادمات مع جماعة نشطة مناهضة لصيد الحيتان بما في ذلك صدم احدى السفن اليابانية.

وذكر مسؤول بوكالة المصايد ان السفن لم تتمكن من الصيد لمدة 16 يوما بسبب الأحوال الجوية السيئة والمناوشات مع النشطاء.

وأوقفت اليابان رسميا الصيد التجاري للحيتان بعدما وافقت على الحظر الدولي المفروض على صيد الحيتان والصادر عام 1986 لكنها بدأت ما تصفه ببرنامج للبحث العلمي في العام الذي تلاه. ويمكن إيجاد لحم الحيتان في بعض المتاجر الكبرى والمطاعم.

ورفضت الوكالة التعليق على تقرير ظهر في الآونة الأخيرة وأفاد بأن اليابان تدرس الحد من عدد الحيتان التي تصطادها سنويا.

كوبا تستعد لتدفق محتمل لسائحين أمريكيين

سائق حافلة يمر بموقع بناء فنادق على ساحل فارادیرو يوم الخميس.

هافانا/14اكتوبر/ جيف فرانكس :

خلف الأشجار الاستوائية التي تحف بمياه خليج كارديناس الزرقاء في كوبا يجري بناء مرسى يتسع ل 1500 يخت فيما تستعد صناعة السياحة في الجزيرة لما قد يكون أكبر تحد تواجهه.

وتمتد أرصفة صخرية داخل مياه الخليج وخلفها قطعة من الأرض تم ردمها من الخليج في إطار مشروع ضخم لبناء مرسى جديد ضخم في فارادیرو وهو منتجع ساحلي يبعد 130 كيلومترا شرقي هافانا.

وأكد حارس امن مشيرا لأعمال الحفر خلف الأشجار الاستوائية «سيأتي الامريكيون إلى هنا في يخوتهم وسوف ترسو في المرسى.»

وأضاف «المكان قريب جدا. يتوقعون قدوم أعداد كبيرة» في إشارة إلى أن الولايات المتحدة على بعد 145 كيلومترا فقط.

ويفصل بين الولايات المتحدة وكوبا اختلاف ايديولوجي عميق منذ ثورة فيدل كاسترو في عام 1959 .

وخلال معظم تلك الفترة حظرت القوانين في الولايات المتحدة على المواطنين الامريكيين السفر الى الجزيرة الواقعة في الكاريبي التي تخضع لحظر تجاري امريكي منذ 47 عاما.

ولكن الوضع قد يتغير.. يدرس الكونجرس الامريكي تشريعا يطلق حرية سفر الامريكيين لكوبا. ويتوقع مؤيدوه اقراره في ضوء ما يرونه من تحسن في العلاقات بين الولايات المتحدة وكوبا في ظل ادارة الرئيس باراك اوباما.

ويقول تيموثي اشبي المسؤول السابق بوزارة التجارة الامريكية الذي يدرس القضايا التجارية الكوبية «في حالة رفع حظر السفر من المرجح ان ترى مئات ومئات من اصحاب اليخوت الامريكيين يتوجهون الى كوبا في اليوم التالي.»

ويترقب شعب وحكومة كوبا هذه اللحظة منذ فترة طويلة فيما ثارت تساؤلات بشأن مدى استعداد البلاد لاستقبال سيل من الزائرين الامريكيين.

وبعد سنوات من العداء مع الولايات المتحدة لا يود قادة كوبا التصريح بان اعمال التطوير مثل مرسى فارادیرو وغيره من المشروعات الترفيهية وملاعب الجولف تشيد مع وضع السوق الامريكية في الاعتبار.

وموقف كوبا الرسمي انها تعد لاستقبال زائرين من جميع انحاء العالم فاذا جاء زائرون من الولايات المتحدة فليكن.

مع الأحداث

سعيد محمد سالمين

هل انتهى التوظيف الكامل؟

يعرف التوظيف الكامل بأنه هو ذلك المستوى الذي تكون عنده جميع الموارد البشرية والطبيعية والمالية موظفة إلى أقصى طاقات ممكنة، وأنه لا يوجد توازن مستقر قبل الوصول إلى التوظيف الكامل. وهكذا تقوم الفلسفة الكينزية على التدخل الحكومي في النشاط الاقتصادي والتوظيف الكامل ونمو القطاع العام.

ولكن ما أن تخلت الليبرالية الجديدة في الدول الرأسمالية الصناعية عن هدف التوظيف الكامل، والتضحية بدولة الوفاة، والقبول الواسع للبطالة، حتى وقعت الدول الصناعية المتقدمة في ورطة محكمة، وفي تناقض ملحوظ، إذ أنه في الوقت الذي أصبح فيه ممكناً زيادة الإنتاج زيادة هائلة ومستمرة، إلا أن هذا الإنتاج أصبح يتم بأعداد قليلة جداً من العمالة، مما يعني التزايد المستمر للعاطلين، وهو مأزق خطير، لا حل له إلا بتجاوز الرأسمالية نفسها.

وإذا كانت عوامل البطالة في الدول الصناعية ناجمة من التطور التكنولوجي، وتبدل أساليب الإنتاج مما يخفف الحاجة للعمالة البشرية، فإن عوامل النمو السكاني في الدول النامية تساهم في زيادة طوابير الراغبين في الحصول على العمل دون أن تتفتح فرص جديدة أمامهم لقصور قدرات برامج التنمية. وإذا كان واقع الدول الصناعية المتقدمة يدل على صعوبات اقتصادية واضحة بالمفهوم البراجماتي لأصحاب الشركات الصناعية الكبرى، فماذا هو الحال للدول النامية الفقيرة التي لا تنتج تكنولوجيا مطلقاً، ولا تملك صناعات وطنية متطورة، ولا تفكر في زراعة أراضيها لتوفر لشعوبها الأمن الغذائي بل تستورد المواد الغذائية بالعملة الصعبة من الخارج لكي تضمن قوت مواطنيها.

لابد من التأكيد على حقيقة وهي أن العالم بأجمعه قد أنساق طوعاً أوكرهاً للعولمة الاقتصادية – الرأسمالية المتوحشة، وأصبح اليوم يمثل وحدة اقتصادية متكاملة لصالح الدول الصناعية الغنية، ولكن تناسينا أن الدول النامية الفقيرة – ومنها أقطارنا العربية– تعاني من صعوبات اقتصادية شديدة الوطأة قياساً بما تعانيه الدول الصناعية، فهناك بلدان تتمتع بظروف أفضل، وتتوافر لديها إدارات اقتصادية جيدة، في حين تعاني بلدان أخرى من سوء الإدارة والفساد بأنواعه وأشكاله المختلفة، ومن عدم توافر مناخات ديمقراطية فيها بالشكل السليم.

لقد أصبحت البطالة هي القنبلة، دائمة الخطر، التي أخذت تشهدها اليوم الدول الرأسمالية الصناعية بشكل متزايد وبخاصة بعد انهيار نظام العولمة وآليات السوق الاقتصادي الحر، وما سببه في خلق أزمة مالية عالمية حادة في أثناء الولاية النهائية للرئيس السابق (بوش الابن) للولايات المتحدة الأمريكية. إذ لا يزال العالم كله يعاني من تداعياتها وسلبياتها في تفويض مقومات الاقتصاد العالمي.

ومن المتوقع أن تحتدم الأوضاع الاجتماعية والسياسية في مراكز المنظومة الرأسمالية بعد اتساع رقعة الأزمة المالية العالمية وتأثيراتها السلبية في التجارة العالمية، بيد أنه لن يكون بإمكان أي دولة رأسمالية أن تتحمل على المدى الطويل هذا الضغط الاجتماعي والتوترات المتزايدة التي سببتها البطالة، والتسريح الجماعي للعمال والموظفين جراء تفاقم الأزمة المالية العالمية التي أجبرت كثيراً من الشركات والمؤسسات المالية والصناعية على إشهار أفلاسها، الأمر الذي أفضى إلى تصاعد أحوال الجيش الاحتياطي للعمل، وتدهور أوضاعهم المعيشية والاجتماعية، وتزايد عمليات الافقار لأقسام واسعة من العمال والموظفين، وهذا ما نلمسه اليوم بشكل متصاعد في الدول الصناعية المتقدمة وبقية دول العالم قاطبة.

ختاماً نقول، إذا كان هذا هو الحال بالنسبة للدول الصناعية الرأسمالية المتقدمة، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، أن تعاني صعوبات اقتصادية شديدة وضائقات مالية كبيرة، فما بالنا بدول نامية فقيرة ومنها أقطارنا العربية التي انتهجت سمات الليبرالية الجديدة، وذلك بالأخذ بآليات السوق الاقتصادي الحر، وبيع مشروعات القطاع العام، والتخلي عن هدف التوظيف الكامل .....إلخ حتى أوقعت نفسها في ورطة رئيسية.

على أن ما يهمنا الإشارة إليه في هذا السياق، هو موقف الحكومات العربية التي انساقت إلى السياسات الليبرالية الجديدة، وجعلت التعليم خاضعاً لاقتصاديات السوق، ومن ثم وقفاً على من يقدر على تحمل نفقاته المرتفعة. والرأسمالية الجديدة الصاعدة في الوطن العربي حكمت بهذا الشكل على القاعدة العريضة من العمال والموظفين والفنيين، وشرائح كثيرة من الطبقة المتوسطة، حكمت عليهم بالبطالة المستديمة.

فهل من مراجعة لهذه الهيكلية الاقتصادية الجديدة وسياساتها الليبرالية القاتلة واستبدالها بهيكلية اقتصادية ملائمة لواقعنا العربي وبخاصة بعد أن أثبتت العولمة فشلها الذريع في العالم، وتسببت في خلق أزمة مالية عالمية حادة؟ أرجو ذلك.

نعمان الحكيم

الماء شحة تعصف بنا ونحن (جنة عدن)

لم يعد هناك مجالاً للمراوغة وإخفاء الحقيقة المرة تلك هي حقيقة أننا من اليوم فصاعداً سنعيش مرحلة جفاف لا يعلم مأساتها إلا الله سبحانه وتعالى مع ما سيرافق هذه المرحلة من تلوث للمياه وعدم نقاوتها بل وقد ظهرت في الفترة الأخيرة أنواع من الحشرات التي تعيش في الماء وهي ديدان صغيرة لاحظناها ولا نعلم مصدرها أو خطورتها (وكلة كوم) والملوحة (كوم) آخر يذهب بالحياة.

اليوم تعيش مدينة عدن على أنفاس قرابة مليوني نسمة يقطنونها من أحيائها القديمة والوسيطة إلى أطرافها حيث المنشآت والمصانع والاستثمارات والمزارع ومعامل المياه المعدنية والبساتين ..الخ .. فمن أين سيتم تعويض ذلك ياترى؟.

أنا والله العظيم أشفق على مسئولي المياه بعدن لأنهم في معترك لا يقوون على مقاومته فليس لديهم قوة تردع المخربين ولا هم بقادرين على بناء خزانات في أعالي جبال المدينة (كريتر/ المعلا/ التواهي..) وغيرها لتكون عاملاً مساعداً في التخفيف من حدة الانقطاعات التي صارت شبه يومية وأنا أجزم بأن مسؤولي المياه هم من الفهم والكياسة والوطنية الكبيرة وأنهم يتفهمون الانقطاعات ويعملون ليل نهار على حلها بما لديهم لكن هناك المركزية التي تذهب بالجهود وتفشل المشاريع في حين أن هناك موارد تقدر بالملايين أن لم تكن بالمليارات يتم توريدها من عدن وعدن لسان حالها (الماء بجنبي وأنا ساكن بجنب الماء) إلخ... الأغنية الشعبية فكيف ياترى سنقابل الأيام القادمة التي ستزداد فيها الشحة وتلك مسألة لابد أن يحسب لها الحسابات السريعة ليس بالكلام وحده بل بالعمل الحقيقي والضمير الصاحي النقي وإلا فإن الشحة ستصل إلى درجة لا قدرة لنا على تحملها والموت لمن لم يقدر على تحمل العطش.

أنا أعتقد أن الوضع سيتفاقم وأن المسئولين في المركز في سباتهم وتصريحاتهم (يعبونا نحس) والواقع أكثر مرارة وما على وزير المياه إلا إيجاد وسائل داعمة وبسرعة وإلا فإن التراخي لا ينفع في موقف كهذا يتطلب حلولاً أو هروباً إلى الأمام تلك هي المسألة.

الماء هذه النعمة لقد حولت إلى نقمة الدرجة الأولى ولا نريد تبريرات فقد شببنا وشيبنا على هذه العبارات المموجة والتي ليس لها رائحة أوطعم إلا العلقم والصبر الذي نتجرعه يوماً بعد يوم ولذا نقول لهم اتقوا الله واعلموا أنكم في مرحلة حرجة تحتم عليكم أن تقدموا شيئاً من العمل الطيب قبل أن تلفح الوجوه نار الظمآنين المساكين الذين يدفعون قيمة الفاتورة مضاعفة وقال إيه قالوا حق الصرف الصحي .

ولأن الحال قد طال تكبده فإن النتيجة ستكون مجحفة ومفجعة إذا استمر الحال على ما هو عليه أو..... منها وهنالن نقول إلا (ضرط الفيل) إذا كان بامكانه ذلك وربنا يستر على الجميع.